الأمم المتحدة

A/HRC/20/G/10*

الجمعية العامة

Distr.: General
13 August 2012
Arabic
Original: English/Russian

مجلس حقوق الإنسان
الدورة العشرون
البند ٩ من جدول الأعمال
العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب: متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

مذكرة شفوية مؤرخة ٦ تموز/يوليه ٢٠١٢ موجهة إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف

تهدي البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان وتتشرف بأن ترفق طيّه بياناً مشتركاً صادراً عن وفود الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وبيلاروس وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان (انظر المرفق).

وترجو البعثة الدائمة نشر هذا البيان بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة كوثيقة من وثائق الدورة العشرين لمجلس حقوق الإنسان في إطار البند ٩ من جدول الأعمال.

---

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية (٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢).

(A) GE.12-17922 011112 021112

الرجاء إعادة الاستعمال

المرفق

[الأصل: بالروسية]

بيان مشترك صدر عن وفود الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وبيلاروس وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، في الدورة العشرين لمجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة بمناسبة إحياء الذكرى السنوية للحرب الوطنية الكبرى

[جنيف، ٣ تموز/يوليه ٢٠١٢]

في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٤١، أي منذ ٧١ سنة مضت، شنت قوات الرايخ الهيتلري هجوماً غادراً لاجتياح أراضي الاتحاد السوفياتي، معلنةً بذلك بداية الحرب الوطنية الكبرى. ثم أصبحت هذه الحرب صفحة من أبشع الصفحات المأساوية في تاريخ العالم. وقد خلفت الاعتداءات الوحشية التي ارتكبها النازيون إصابات قاسية جداً في صفوف جميع شعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والملايين من الأشخاص في مختلف أصقاع العالم.

وشعوبنا هي أكثر من عانى من تصرفات النازيين. ففي مواجهتها البطولية للقوات النازية، مرت شعوبنا بمحن شديدة وحسمت مصير الحرب نفسها وصعقت العدو وأفسحت المجال أمام تحرير شعوب أخرى. وإننا نحيي بسالة الشجعان في مقاومة الفاشية، سواء على خط المواجهة أو في الأراضي التي احتلتها القوات النازية، كما نُحيي من ساهموا في تحقيق النصر انطلاقاً من الخطوط الخلفية. نُحيي ذكرى الملايين من الأشخاص من جميع الجنسيات وجميع الديانات الذين ضحوا بحياتهم من أجل إعلاء قيم الحرية والعدالة. نتذكرهم ليكونوا رمزاً خالداً للأجيال القادمة.

وتوِّج هذا النصر المشترك بإنشاء منظمة الأمم المتحدة التي عُهد إليها بمهمة الدفاع عن السلم والأمن في كوكبنا. ففي تلك المرحلة بالذات وُضع الأساس لمنظومة حقوق الإنسان التي تهدف بالأساس إلى مكافحة أيديولوجيات الكراهية.

ومع ذلك، نلاحظ أن قوى سياسية معينة تسعى، من خلال مناوراتها السخيفة المستمرة، إلى تحويل الأنظار عن تلك الحرب الفظيعة وتمرير موقف أخلاقي وقانوني يشوّه الحقائق، وإلى التعاطي مع حقوق الضحايا على قدم المساواة مع حقوق الجلادين وحقوق من ساهموا في التحرير مع حقوق من قاموا بالاعتداء، ووضع قرار محكمة نورنبرغ موضع الشك. وعلى غرار الكثيرين في العالم، نشعر بالانزعاج من أن هذه القوى تسعى بوضوح إلى "تبرئة ساحة" النازيين والمتواطئين معهم، بل تجتهد لتجعل منهم أبطالاً.

نحن نعتبر أن مثل هذه المزاعم تمثل استخفافاً بذكرى الملايين من الأشخاص الذين سقطوا في ساحات القتال وتعرضوا لأبشع أشكال التعذيب على يد النازيين في أثناء الاحتجاز أو قُتلوا حرقاً أو تسمماً بالغاز في معسكرات الاعتقال. هذه الديماغوجية السياسية تُستخدم تربةً خصبةً لكل الجهات التي تروج لإيديولوجيات متطرفة جديدة تقوم على أساس الكراهية. ونحن مقتنعون اقتناعاً راسخاً بأنه لا يمكن لنا أن نتغافل عن مثل هذه الظواهر، وأننا مطالبون بالتصدّي لها بكل حزم.

ونحث الدول على أن تعلن استعدادها لمكافحة الجرائم القائمة على أسس عنصرية وإثنية وقومية، وأن تتخذ ما يلزم من تدابير ملموسة في هذا الاتجاه. ونعتبر أن من الضروري تعزيز التشريعات المتعلقة بملاحقة الأشخاص المتهمين بارتكاب مثل هذه الجرائم أمام القضاء الجنائي وتشديد العقوبات المنطبقة على تلك الجرائم في البلدان التي لديها تشريعات تتعلق بهذه الجرائم.

ويبدو لنا من المفيد وضع وتعزيز الأسس التنظيمية والقانونية لمنع كل المحاولات الرامية إلى رد الاعتبار للنازية وتمجيد المجرمين النازيين وأعوانهم.

وفي هذا السياق، اعتمدت الجمعية البرلمانية المشتركة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، في ١٧ أيار/مايو الماضي، قانوناً نموذجياً يمنع أي إجراء يهدف إلى إعادة الاعتبار للنازية وتمجيد المجرمين النازيين وأعوانهم. ويحدد هذا القانون الصيغ القانونية والتنظيمية لتنفيذ الحظر، التي يجب امتثالها وتطويرها في النصوص القانونية والمعيارية الأخرى.

ونعتبر أن على المجتمع الدولي، وبخاصة مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة، أن يولي اهتماماً بالغاً لهذه المسائل. فواجبنا المشترك يملي علينا أن نتصدى للأيديولوجية النازية التي تثير الكراهية بين البلدان وبين الشعوب وفي الأذهان.